محاضرة رقم (10) الذكاء الجسمي الحركي

1- الذكاء:

مما يلي أهم تعريفات مصطلح الذكاء :

تعريف "وكسلرWechsler": " الذكاء هو القدرة الكلية على التفكير والسلوك الهادف ذي التأثير الفعال في البيئة " [1]، أي " الذكاء هو القدرة الكلية للفرد على العمل الهادف والتفكير المنطقي والتفاعل الناجع مع البيئة "[2].

تعريف "كلفنkelvin" : " القدرة على التعلم "[3].

تعريف " شترن Stern ": " القدرة على التكيف المقصود حيال الظروف الجديدة "[4].

تعريف "تيرمانTerman": " القدرة على التفكير المجرد "[5].

من خلال التعاريف السابقة يمكن تقديم تعريف شامل لمصطلح الذكاء :

ينظر إلى الذكاء على أنه " قدرة كامنة تعتمد على الوراثة، وعلى النمو والتطور السليمين و بإعتبارأن الذكاء قدرة كامنة، فإنه يمكن تعديلها عن طريق الإثارة شأنها في ذلك شأن أي صفة فيزيقية أخرى من صفات الفرد "[6].

---

[1] مجدي احمد محمد عبد الله، **علم النفس التربوي بين النظرية والتطبيق**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2003، ص311.

[2] مروان ابو حويج، سمير ابو مغلي، **المدخل الى علم النفس التربوي**، اليازوري، عمان، 2004، ص 81.

[3] محمد جاسم محمد، **علم النفس التربوي وتطبيقاته**، مكتبة دار الثقافة، عمان، 2004، ص 508.

[4] خليل ميخائيل معوض، **القدرات العقلية**، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، 1994، ص117.

[5] محمد عدناد عليوات، **الذكاء وتنميته لدى اطفالنا**، اليازوري، عمان، 2007، ص13.

[6] محي الدين توق و آخرون، **أسس علم النفس التربوي**، دار الفكر، عمان، 2007، ص 154.

1-1- محددات الذكاء :

"هنالك عاملان أساسيان في تحديد الذكاء وهما عامل الوراثة وعامل البيئة وقد أثار ذلك جدلا كبيرا من أجل تحديد مدى مساهمة أي منهما في زيادة نسبة الذكاء أو تدنيه"[7].

"فهنالك العديد من العلماء يعتبرون الذكاء قدرة كامنة ذات أصل تكويني يتحدد في ضوء الموروثات الجينية حيث ذهب "جنسن *Jensen*" وغيره إلى اعتبار أن80%)(من الذكاء يعود إلى عوامل وراثية و أن (20%) فقط من الذكاء يتحدد وفقا لعوامل البيئة، وينظر هؤلاء إلى الذكاء على أنه سمة شخصية تختلف بإختلاف العرق والجنس بصرف النظر عن العوامل البيئية والثقافية والإقتصادية، وإن البرامج التعليمية المختلفة تسهم فقط في تنمية قدرات الذكاء لدى الأفراد ضمن السقف الذي تحدده الإمكانيات الوراثية لهم.

أما أصحاب الإتجاه البيئي فيرون أن للعوامل البيئية دورا كبيرا في تحديد قدرات الذكاء لدى الأفراد، و يؤكد هؤلاء من خلال دراستهم للتوائم المتماثلة وغير المتماثلة الذين نشؤا في بيئات متشابهة أو مختلفة إلى وجود فروق جلية في الذكاء ترجع إلى اختلاف البيئات التي ينشأ فيها الأفراد "[8].

حيث" قام "دنكس" وزميله "جيمس آر فلاين" من جامعة " أوتاكو " في نيوزيلاندا بتطوير نموذج رياضي كشف عن التفاعل المعقد ما بين الطبيعة والتنشئة، وجاء في دراستهما أن أي تغيير طفيف في بيئة الشخص يؤثر بشكل كبير على نتائج الشخص في إمتحان حاصل الذكاء، ولكن هذه التغييرات قد تكون مؤقتة "[9].

---

[7]محي الدين تقوف وآخرون، **اسس علم النفس التربوي**، دار الفكر، عمان، 2007، ص168.
[8]عماد عبد الرحيم الزغول، **مبادئ علم النفس التربوي**، دار المسيرة، عمان، 2009، ص144.
[9]مدثر مدثر سليم احمد،**الوضع الراهن في بحوث الذكاء**،المكتب الجامعي الحديث،الاسكندرية، 2003، ص 221.

"هذا وأن للتربية دورا كبيرا في تشكيل السلك الإنساني، والمتمثل في دور المعلم وأسلوب تدريس طلابه، والمنهج الدراسي، والمدرسة بصفة عامة، بتقبل الفرد كما هو، وأن يؤخذ بيده ويرفع من دافعيته للتعلم و الإنجاز الدراسي، ذلك لأن عملية التعليم لا تتأثر بما إذا كانت الفروق الفردية بين الطلاب تتحدد من خلال العوامل الوراثية او البيئية، وإنما ترجع إلى كل من الوراثة والبيئة معا "[10].

2- الذكاء الجسمي الحركي:

"وهو يتعلق بحركة وإحساس الجسم واليدين ويعني القدرة على استخدام الفرد لجسده للتعبير عن الافكار والمشاعر، وسهولة استخدام اليدين في تشكيل الأشياء ويشتمل على مهارات جسمية معينة مثل القوة والمرونة والسرعة"[11].

"فالجسم ليس فقط أداة خاضعة لاستقبال المعرفة بل انه يعد أيضا شريكا نشطا فاعلا في عملية التعلم، فاشراك أعضاء الجسم في عملية تعلمية يزيد من النشاط العصبي للدماغ وينشط المناطق المسؤولة عن الحركة فيه، ويزيد من تدفق هرمون الأبنفرنEpinephrine" الذي يساعد في نقل المعلومات من الذاكرة القصيرة الى الذاكرة طويلة المدى، والمنطقة العصبية المسؤولة عن هذا المخيخ، والعقد الاساسية، والقشرة الحركية، ويدعم هذا الذكاء ما يسمى بالحبسة الحركية التي ترتبط بتلف النصف الكروي الأيسر من الدماغ، حيث أن من لديه هذه الحبسة يكون عاجزا عن أداء تتابعات من الحركات رغم فهمه للمطلوب منه، فهو يعجز عن أداء سلسلة من الحركات رغم توفر القدرة على تنفيذ كل حركة لوحدها "[12].

1- سمات أصحاب الذكاء الجسمي الحركي :

---

[10] أديب محمد الخالدي، **سيكولوجية الفروق الفردية**، دار وائل، عمان، 2003، ص ص 40، 41.

[11] سلامة عبد العظيم حسين، طه عبد العظيم حسين، **الذكاء الوجداني للقيادة التربوية**، دار الفكر، عمان، 2006، ص 19.

[12] صباح حسن حمدان العنيزات، **فعالية برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين مهارات القراءة والكتابة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم**،أطروحة دكتوراه الفلسفة في التربية الخاصة، جامعة عمان، 2006، ص 42.

وحسب عبد المطلب امين فان صاحبه يتميز ب :

- "لديه قدره عالية على التوافق التناسق الحركي و الحس حركي .
- يبدي مقدرة عالية على التحمل العضلي البدني.
- يتمتع بطاقه والحيوية.
- يقبل بشغف على ممارسة الرياضة ويستمتع بالانشطة الحركية .
- لديه بنية و تكوين جسمي رياضي
- يتمتع بمستوى عالي من حيث اللياقه البدنية والمرونة الحركية والقوة والتحمل العضلي .
- لديه مقدره عاليه على التركيز والانتباه.
- يتميز اداؤه الحركي بالدقة والسرعة.
- يتميز اداؤه الحركي بالرشاقه والتوازن.
- يتمتع بالمهارات الحركية الاساسية اللازمة للعبة او اكثر.
- واثق من نفسه ويتمتع بمستوى مرتفع من الطموح.
- يبدي رغبة قوية في التعلم الحركي والتدريب.
- لديه ميول واتجاهات ايجابية نحو ممارسه لعبة او اكثر .
- مثابر ومنضبط وذو عزيمة.
- قادر على تحمل الضغوط خاصة ضغوط المنافسة.
- يتحلى بروح رياضية."[13]

كما اضافة ايمان عباس ان هذا النوع من الذكاء يتعامل مع الحركات العادية وحركة الجسم ضمن اداة العقل الذي يسيطر على الحركات الجسدية ، ويمكن تصميم العديد من الوسائل والاستراتيجيات التعليمية المرتبطة بهذا النوع من الذكاء.

[13] عبد المطلب أمين القريطي، **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة والمعاقين**،مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2012،ص 215-216